

مغامرات  
توم و جيري  
في سباق حول العالم





صفائنا الأهباء ، أيتها القراء :

المطالعة نافذة على العالم الخارجي ، الفريضة  
أخصاه عنكم ، تُسدي لكم فائدة التعرف  
والاطلاع على ما فاتكم . لذا نضع في متناول  
أيديكم سلسلة "توم وهيري" - فاهد ربيكم  
الحافل بالمغامرات لتقرأوها وتستمتعوا بها  
وتلهموا مع أبطالها ، متوخين السهولة والترغيب  
هيناً والتشويق أهياً أخرى ، مهادنين كي  
تبقى أربية المألوب والحياسة .  
أما عند اعتراض بعض العبارات والتعابير الصعبة  
والمبهمة ، فما عليكم سوى العودة إلى  
الصفحات الأخيرة من كل جزء ، فهي كفيلاً  
بفك الرموز وتذليل الصعاب .  
وفقنا الله لما فيه خير إفادتكم ، آمين  
أن نفي بالمطلوب وأن تلاقوا التوفيق في  
مسعانا والنجاح .

موريس الفرزلي



# مغامرات توم وجیری

## فی سباق حول العالم



اُشرف علی التقریب :  
الاستاذ موریس لفرزلی

دار الشمال للطباعة والنشر والتوزيع

طرابلس لبنان : مریف - تلکون ٤١٩٧٨ LE  
هاتف : ٤٣١٩٥٢ (٠٦) - ٤٤١٢٨٢ (٠٦) - ٦٠٢٠٦٤ (٠٦)

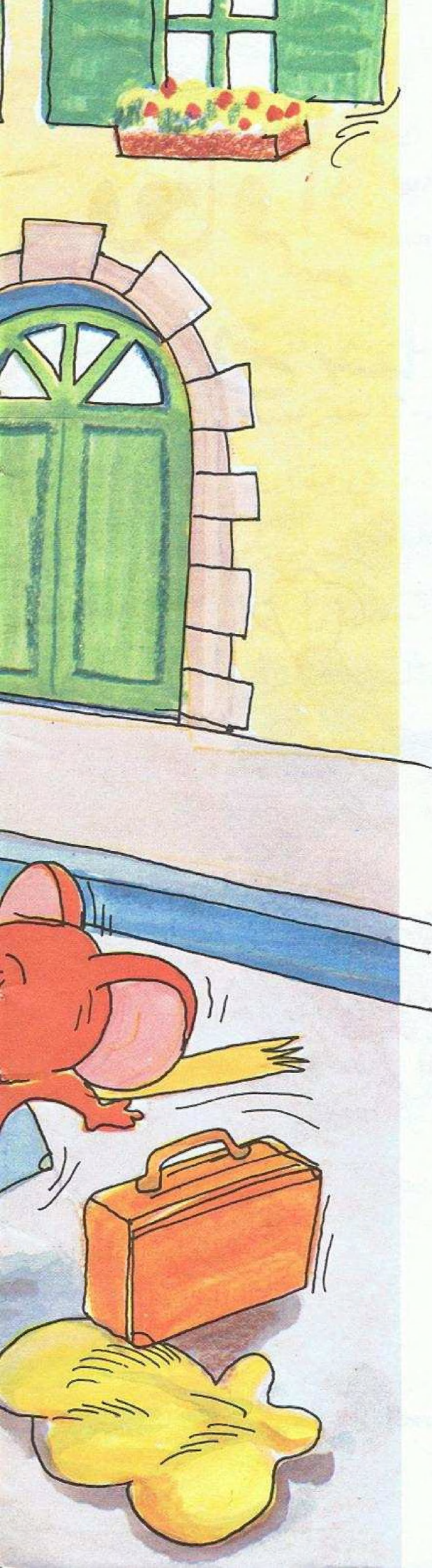




كانت "توم" و "جيري" يستمعان إلى  
إذاعة ، كعادتهما في كل صباح .. ،  
فلفت انتباههما فجأة ، إعلان مفاد:  
إن سباقاً حول العالم سوف يبدأ خلال  
ثلاث دقائق من الآن ، ويمكن لجميع  
وسائل النقل المشاركة في هذا السباق.  
وهناك جوائز قيمة للفائزين في نهاية  
المطاف ...

تخيل "توم" نفسه حالاً أنه سوف  
يكون الفائز الأكبر ، بينما تصوّرت  
"جيري" نفسها وهي تقاسمه الجائزة  
الأولى . ولكن هذا التفاؤل لم يكن  
في مكانه ، فلم يسبق له "توم" أن  
قدّم لها ، مرة ، هدية !  
كما أنت لها في هذا السباق مناسبة أخرى  
للتأكد من ذلك ...

وما أن أعطيت إشارة الانطلاق ، حتى  
هصر "توم" إلى سيارته وانطلق بها ...  
وفي اللحظة ذاتها ، قفزت "جيري" من  
مكانها لتحتل على ظهر السيارة ، غير أن  
المسكينة أخطأت السيارة ، فوهبت نفسها  
في وسط الشارع . وقرقة "توم" ساخراً :  
- ستفوتك الباعرة أيضاً ! ...











وقفت "هيري" متسائلة :

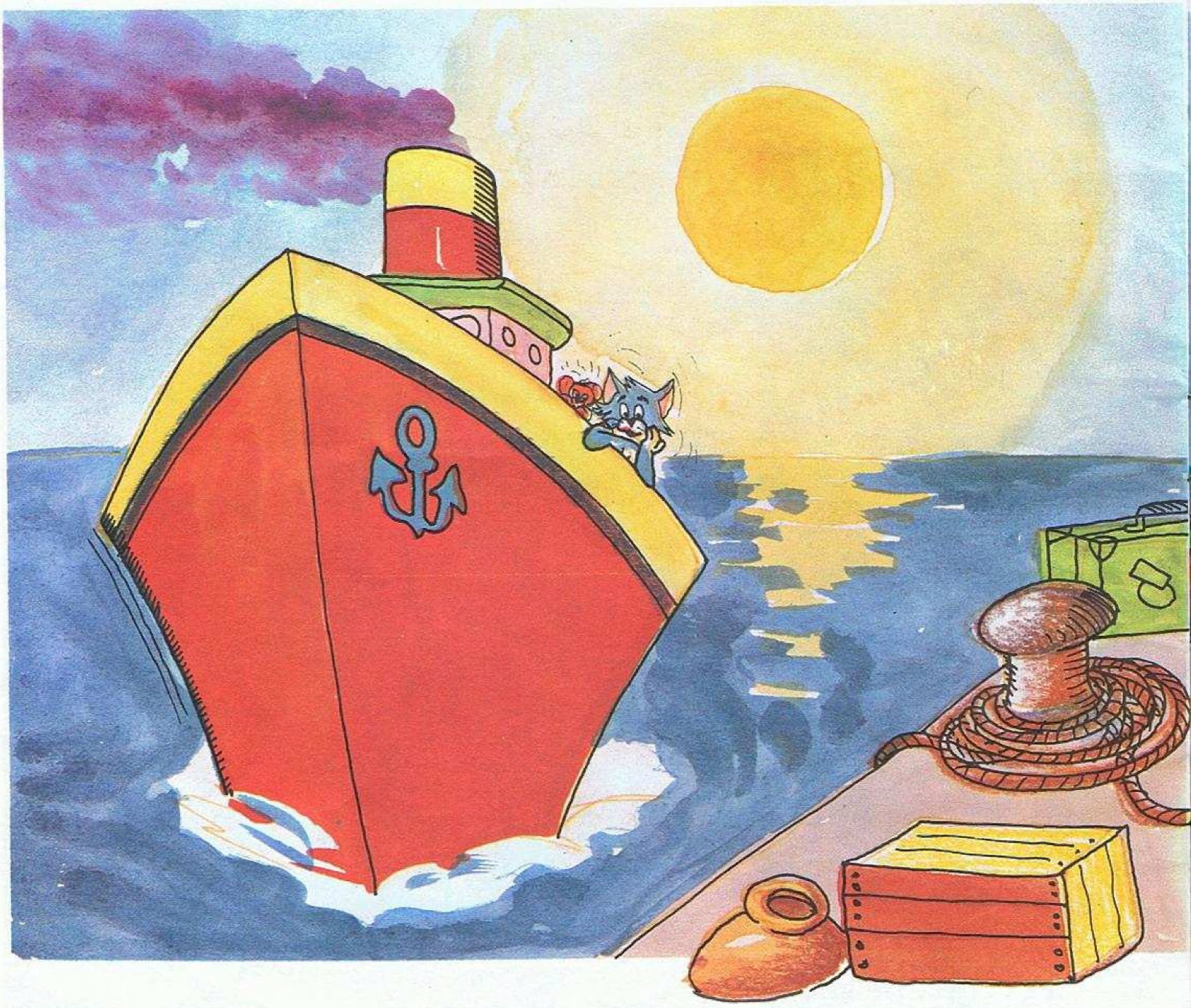
- كيف السبيلُ إلى الوصولِ إلى المرفأ في الموعدِ المحددِ ؟ جَرِّياً على  
القوائم ؟ ! ولكني ، مع الدُف ، لستُ بَطْلَةٌ في سباقِ الجري ...  
وسرعات ما لمحت فتاةً صغيرةً تلهو على درّاجتها بجوارِ المنزل ، فنهتفت في  
نفسها : - لها هو الحل ! وأسرعت وطلبت الدّراجة من الفتاة ، فقبلت  
الفتاةُ اللطيفة دونَ تردّد .

انطلقت "هيري" بالدّراجة ، وهي تُفَنِّي مُسرعة :

- ما أجمَل الدّراجة !

قَدَمٌ في الهواءِ ، قَدَمٌ على الأرضِ ! .. أنا أسرعُ منَ البرقِ ! .





يا للعارضة ! ما إن وصلت "هيري" إلى المرفأ حتى وهبت الباعرة قد  
أبحرت ، وابتعدت عن الرصيف . فما كان من "هيري" إلا أن قامت  
بقفزة خارقة ، لتخط على مسر في مؤخرة السفينة . وأتت هناك ،  
"توم" يتأمل الساطئ ، غير آبه بما يدور حوله .  
اقتربت "هيري" منه بحذر ، ودون أن تحرك أيّة ضجة ، قبضت  
على عصا ولهجت بضربه .

ولكن "توم" عاقلها والتقطها من ذنبها ! يا للمصيبة !  
- يبدو أنك له عينين في مؤخرة رأسه ! هتفت "هيري" قبل أن يقذف  
بها في الماء ...



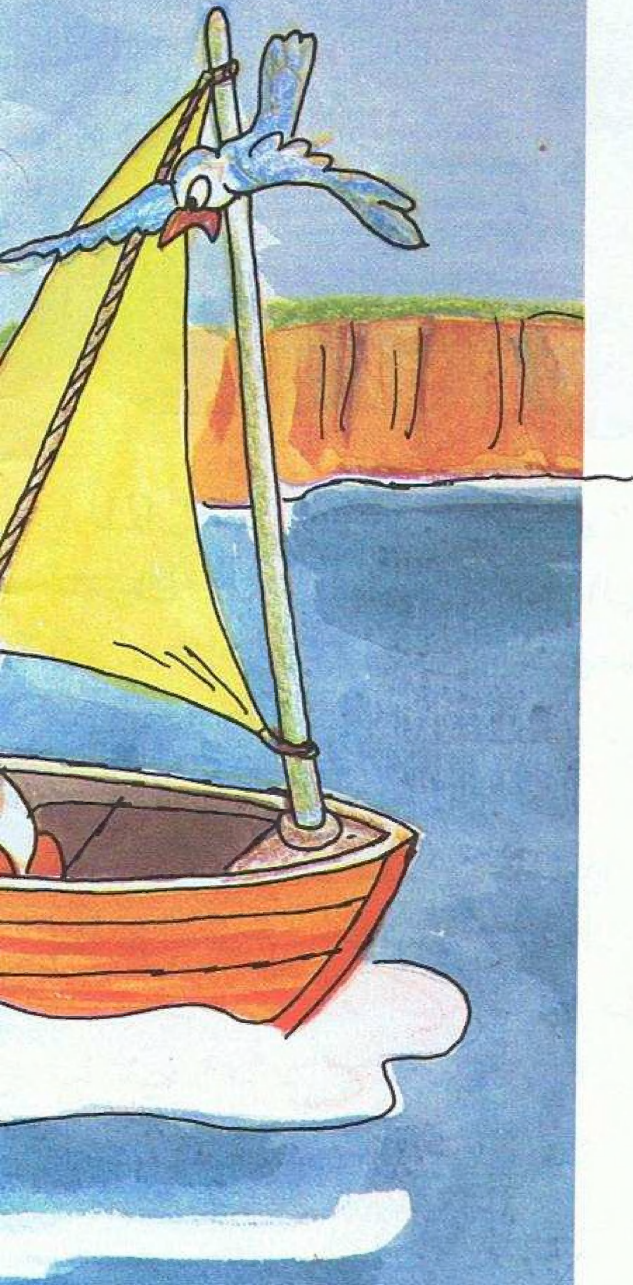
هَلَّقَتْ "هيري" عاليًا وهي تُولول :  
- النجدة ! .. أنا دأتقن السباحة .  
أريدُ مكانًا هياضًا .. آي ..

كان "توم" ينتظر سماع "بلوف" ...  
صوت المياه ، وهي تتلقَّفُ "هيري".  
فأسرعَ وأطلقَ من أعلى رابزين  
السفينة فكَارَ أَنه يَفْقَدُ صَوابه حين  
شاهد "هيري" في قاربٍ صيد ...

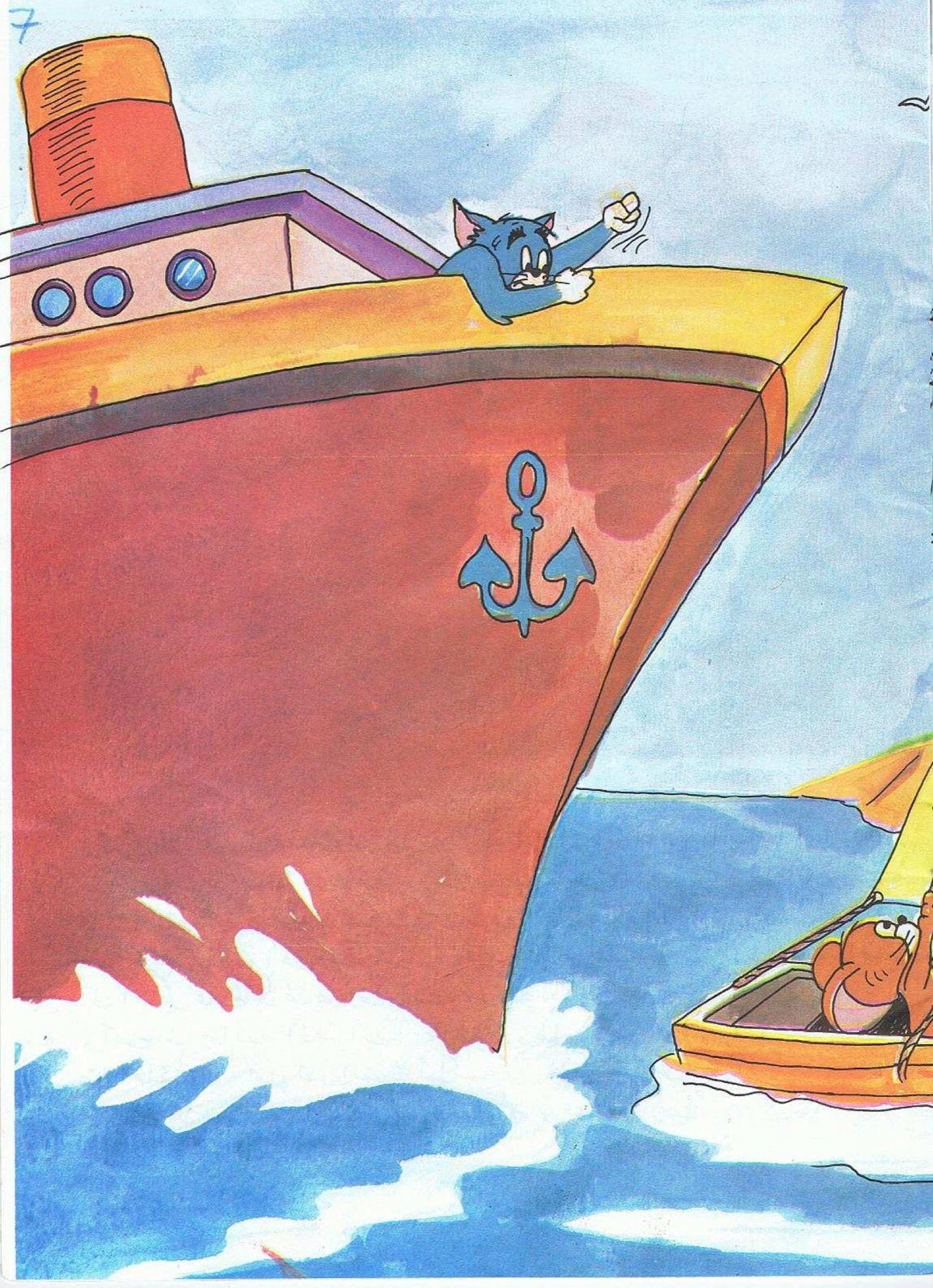
استشاط "توم" غيظًا ، وأخذ العصا  
وألقاها على "هيري" ، ولكنها كانت  
غلطتُها الفارمة ، لَئِنَّ "هيري"  
التقطتها واستعملتها بمثابة "صار"  
لقاربها ، وجعلت من كوفيتها له  
شراعًا .

وما أَنه عصف الهواءُ ورفع القاربُ ،  
هتَّى سبى الزورقُ الباذرة في الخرج  
من المرفأ ...

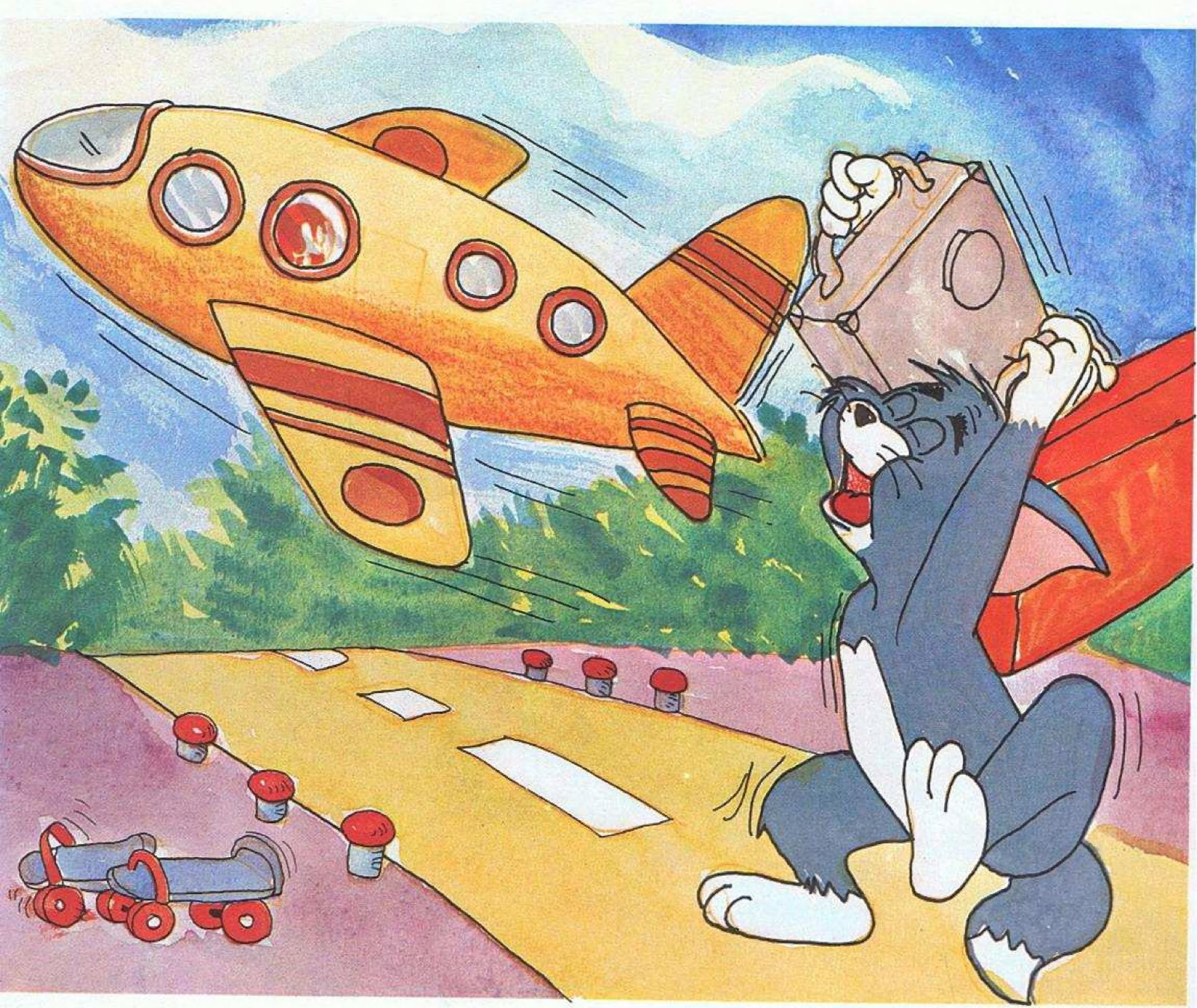
كانَ من الأسهلِ أَن يبلع "توم" شائبه  
من أَن يعترفَ بالهزيمة !  
وراح يتوَعَّدُ ويصرخُ لها بُجًا :  
- ها كُونُ الأقوى ! ...











وَلَكِنَّ الْحَظَّ مَا زَالَ يَبْتَسِمُ لـ "هَبْرِي" . فَمَا إِنِّ وَطَأْتُ قَائِمَتَهَا الْيَابِسَةَ حَتَّى  
قَدَّمْتُ لَهَا وَلَدٌ صَغِيرٌ مَزِيدٌ بِهِ ، فَرَأَيْتُ تَقْدِرُ مُسْرِعَةً نَحْوَ الْمَطَارِ صَيْحَةً  
كَانَتْ الطَّائِرَةُ عَلَى أَلْهَبَةِ الْأَنْظِلَةِ ، بَانْتِظَاهَا ! .  
أَمَّا "تُوم" فَكَانَ أَقَلَّ حَظًّا مِنْهَا ، فَالَمْ يَتَكَرَّمْ عَلَيْهِ أَحَدٌ بِمَزِيدِهِ . فَاضْطُرَّ  
إِلَى السَّيْرِ عَلَى قَائِمَتِهِ بِخُطَوَاتٍ سَرِيعَةٍ ، مَتَابُطًا مَقَاتِلَهُ .  
وَلَكِنَّ لَمْ يَحَالِفْهُ الْحَظُّ أَيْضًا ، فَحِينَ وَطَأَ الْأَرْضَ الْمَطَارَ ، وَهَبَتِ الطَّائِرَةُ  
قَدِ اقْلَعَتْ . هَلْ هُوَ الْقَدَرُ يُعَاكِسُهُ ؟ أَجْرَسَنَ "تُوم" بِالْبُكَاءِ ، وَرَاعَ  
يَضْرِبُ الْأَرْضَ بِقَائِمَتِهِ ... دُونَ أَنْ يَرَى مَاذَا يَحِيطُ بِهِ ؟ ...





وإذا بهذا المفضل يجد ذاته ، دون أن يدري ، فوق المنزل الذي تركته " هيري " هناك عمداً .  
كانت " هيري " تنظر إليه من كوة الطائرة ، وهي تفرقه عالياً وتقول :

- لقد انطلت عليه هيلتي !  
بينما كان " توم " يصرخ مذعوراً :  
- آه ! .. لا أستطيع إلتصاف على هذه الآلة المجنونة !  
مالبت أن فقد توازنه ووقع على ظهره ! فرشم زقنه ...



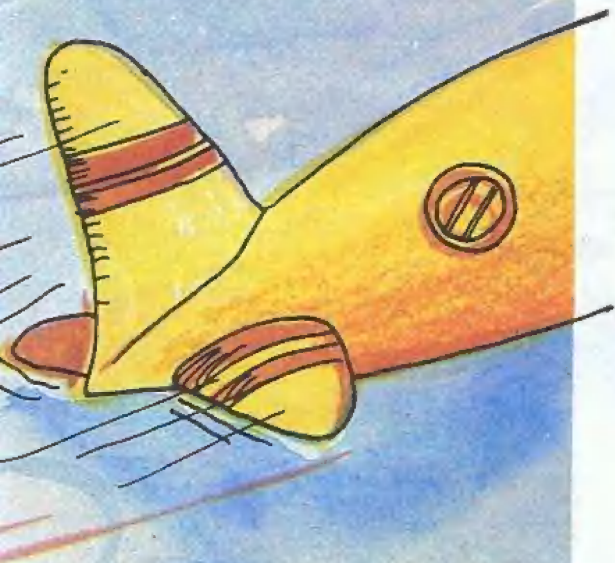
مِنْ جَرَاءِ مَا أَصَابَهُ مِنْ دَوَابٍ شَدِيدٍ ،  
سَمِعَ " توم " بِأَلْفِ النُّجُومِ وَالشُّعُوعِ  
تَضِيُّ وَتَنْفِجٍ فِي رَأْسِهِ ، وَلَمْ يُتِجْ لَهُ  
الْوَقْتُ لِسَقَارِهَا ، فَمَا إِنْ فَتَحَ عَيْنَيْهِ  
هَتَّى أَصِيبَ بِالنُّكُولِ ! ...  
إِذَا أَبْصَرَ بِجَانِبِ رَأْسِهِ لَفِيفَةً تَحْمِلُ دَعْوَةً  
لِنَزْهَةٍ فِي طَائِرَةٍ مَرُوحِيَّةَةٍ ...

- إِنَّهَا مَنَاسِبَةٌ الْعَمْرِ ! ..

تَوَقَّعَ " توم " إِلَى قَائِدِ الْمَرُوحِيَّةِ مَسِيرًا  
إِلَى طَائِرَةٍ " هَبِيرِي " : - هَبِيرِي ، إِنْ امْتَلَعَتْ  
الَلَّاحِقَ بِهَذِهِ الطَّائِرَةِ ، فَاتَّكَ هُوَ تَسَاطُرِي  
الْجَائِزَةِ الْأُولَى مَنَاصِفَةً .

- إِنِّي أَرْضَى بِنِصْفِ هَذَا الْمَبْلَغِ . وَفِي الْحَالِ  
أَرَاهُ الْقَائِدُ مَفْتَاحَ الْقِيَادَةِ ، فَهَرِ الْمَوْرَكُ ،  
وَهَلَّقَتِ الطَّائِرَةُ عُمُودِيًّا .

سَمِعَ " توم " بِالضَّيْقِ ، وَتَمَنَّى لَوْ  
أُمَكْنَهُ الْعُودَةُ هَالِكًا إِلَى الْأَرْضِ .. ،  
وَلَكِنْ مَا إِنْ لَدِمَتْ لَهُ فِي الْأُفُقِ  
طَائِرَةُ " هَبِيرِي " هَتَّى لَمْ يَعُدْ يَفْكَرُ  
إِلَّا فِي اللَّاحِقِ بِهَذِهِ الْفَائَةِ اللَّعِينَةِ .











- أسرع ! أسرع ! ضاعف سرعته . ألى "توم" على قائدة المروحية .  
واقتربت المروحية من الطائرة ، وأصبحت على بُعد مترين إثنين .. متر واحد ..  
- عظيم ! لهذا هو المطلوب ! تحتم الهز ، وأغض عينيه وقفز ، صفق بقائمه ، لوع بيديه ، ودّ لو كان عصفوًا ! ...  
وكانت طلبه استجيب ، فها قد نجح في الهبوط على جناح الطائرة ! ولكنه  
في اندفاعه ، وليشدة حماسه ، فتح باب الطائرة ، وأطلق برأسه إلى داخلها  
وصرخ : - أفرجني من هنا !  
وبدا العراك ، شيء لا يُصدّق : الرأس إلى أسفل والقائمتان في الهواء .. لقد  
اختلفت عليهما السماء والأرض ...





وصحیح وطمیئ المعركة على هناع الطائرة ...  
 فردت "مهري" كلمة "مُحكمة" إلى خاصرة "توم" تقذفه بها في الجو . لكنه  
 تعلو بذنبها بكلمتي يديه ، وأخذت تشد له شاربيه ، فاضطرت "توم" إلى  
 التراجع إلى الخلف ... وما هي إلا ثوان حتى سقط الاثنان معاً في الفضاء ،  
 الواحد يجتر الآخر !

من يجتر من ؟ ... لفرة بين الاثنين ! ...  
 إنما الأمر الذي يدعو إلى الاستغراب هو تلك المظلة التي لا تتجاوز مساحتها  
 منديل الجيب . فإنها لم تفلح في التخفيف من سقطتهما ، بل ارتطما بالأرض  
 بشكل مدق هبائهما يفقدان الوعي من جرائه ...



ولكن ما لبث "توم" أن استفاق من  
غيبوبته ، فنظر حوله ، فإذا بالعديد  
من الرّاحات تحيط به ..

- هل هذا حلم ؟ ! ! رّاحات ؟ !  
تساؤل مسكّكاً ؛ وأخذ يقرص مبعمه  
متمي آله ذلك القرص . ولكنه تأكد  
أخيراً أنّه في وعيه الكامل ، وبأنّ  
الرّاحات حقيقية .

ما أسرع حظه ! إنّه وقع أمام متجر  
كبير للرّاحات .

وأما "هيري" ، التي استفاقت بدورها ،  
فراحت تتنهد قائلة :

- إنك تهذي ! فأنا لا أرى سوى  
صجارة ! ... انفجر "توم" ضاحكاً ،  
ثم قفز إلى رّاحة نارية ، وأطلق  
لها العنان وهو لا يتمالك نفسه من  
السّعادة :

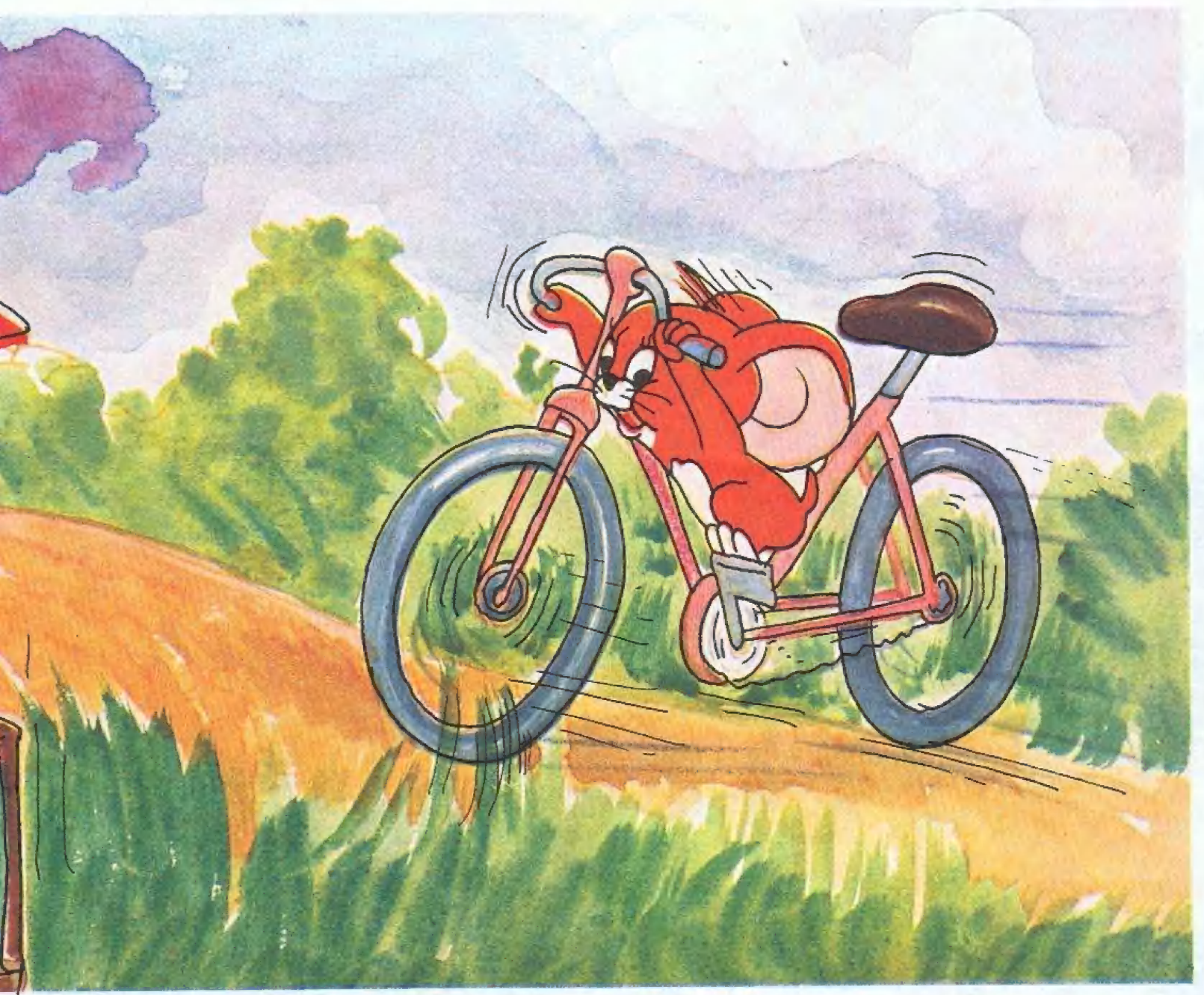
- هاكون الأوّل في القطار ، لي الفوز ،  
لي المجد ! أمّا المسكينة "هيري" فقد  
وهبت نفسها في موقف خاسر إذ لم يجر  
في واجهة المتجر سوى رّاحات عادية  
رونه محرّكة ...





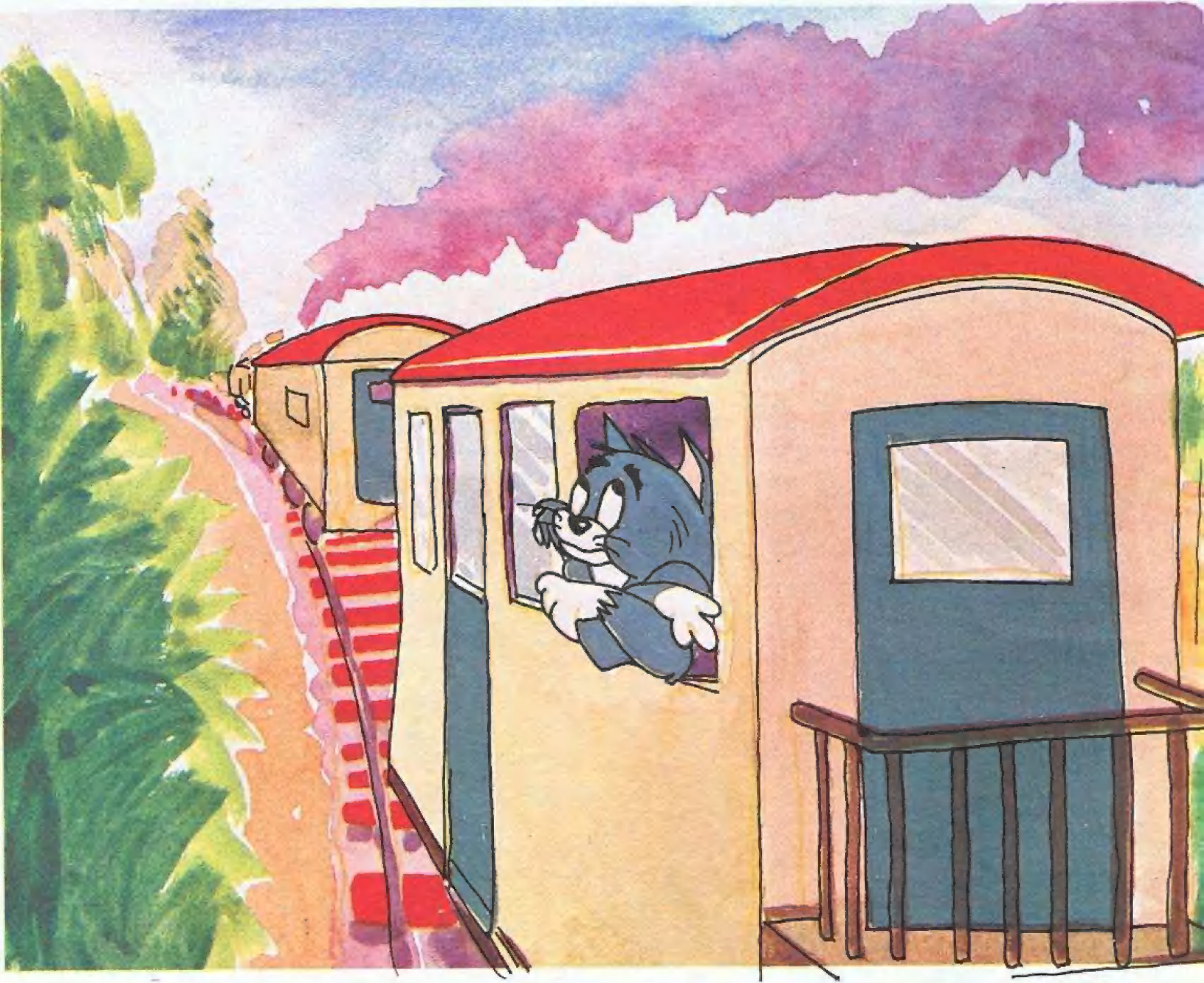






لم يكن لدى "هيري" أيّ خيارٍ آخر ، ركبت مضطّرةً درّاجةً لا تتناسبها حجمًا ..  
وضففت على الدقات : واحد .. اثنان .. ونحسكت هبّيًا بالمقود .. إنَّها حقًّا  
مباريةٌ "شجاعة" ! وانطلقت ، وهي تفنّي :  
" بالدّراجةِ نسبوُ السيّارة ، بدّراجتي العاديّةِ نسبوُ الدّراجةِ الناريّة . "  
ولكنّها ما إن وصلت إلى أوّل مُرتفعٍ في الطريقِ حتّى أُصيبَت بضيقٍ في  
التنفس ، واصطككت قائماتها ، ووجدت أنّ تلك الدّراجة ليست مُريحةً  
إطلاقًا . ولديّ زال أمامها أكثر من مُرتفعٍ في الطريقِ ، كي تصلَ أخيرًا إلى  
المحطةِ البعيدة ، ومن ثمَّ إلى القطار . ! ...





وَصَلَتْ "هيري" إِلَى مَوْطَةِ الْقِطَارِ فِي اللَّحْظَةِ الَّتِي كَانَ يُطْلِقُ فِيهَا قَائِدُ الْمَوْطَةِ  
صَفَاةَ الرَّهِيلِ .  
فَتَرَكْتُ هَالِكًا دَائِمَتَهَا ، وَصَعِدْتُ إِلَى عَرَبَةٍ فِي مُقَدِّمَةِ الْقِطَارِ ، وَتَهَا لَكْتُ  
عَلَى الْمَقْعَدِ مُنْهَكَةً الْقُوَى ...  
أَمَّا "توم" الَّذِي كَانَ قَدْ صَعِدَ إِلَى عَرَبَةٍ فِي مُؤَخَّرَةِ الْقِطَارِ ، فَقَدْ اسْتَفْرَبَ  
أَنَّهُ لَنْ يَزَالَ وَهْدُهُ فِي هَذِهِ الْعَرَبَةِ ، وَلَمْ يَفْطِنْ إِلَى الْحَقِيقَةِ الْمُرَّةِ إِلَّا بَعْدَ  
مُرُورِ بَعْضِ الْوَقْتِ ؛ لَقَدْ فُصِّلَتْ عَرَبَتُهُ عَنِ الْقِطَارِ ، وَهُوَ بِالتَّالِيَةِ لَنْ  
يُعَادَ الْمَوْطَةَ ...



لكنّ "توم" كان مُصمِّماً على المشاركة  
بالسباق . صاعق قائلاً :

- كن أمتلئ ألباً عن السباق !  
أُسرع "توم" في الهبوط من القطار ،  
مُمتطيّاً رَافعة النارية ، ولكن ،  
يا لحظه المنكود ! ... لقد هَدَرَ المحرّك  
نَمَ بَكَت ، فقد أصابه عطلٌ مُفاجئٌ .  
بدأ "توم" يلعنُ مَظّة ويقول :

- لقد سبقني ، أثيرها الفأرة الخبيثة !  
وما هي إلا ثوانٍ ، حتّى سمع لهدير  
محرك آتٍ من بعيد ، فوقفَ على  
قارعة الطريقِ - أفعاً يديه ليوقفَ  
القارم ، وفي اعتقاده أنّها ستكونُ  
سيارة سباق ...

غير أنّ التي وصلت كانت سيّارة  
شحن قديمة ، أكل الدهرُ عليها ...  
وشرب ... ولكن ما باليد ميلة ...  
وبلغها كانت السيّارة تهتزّ به ،  
وأُخرجهُ ، كان "توم" ممسكاً بها صبيّاً  
ليُثَلّ يقع في إحدى الحفر ... فيزداد  
عذابه ...







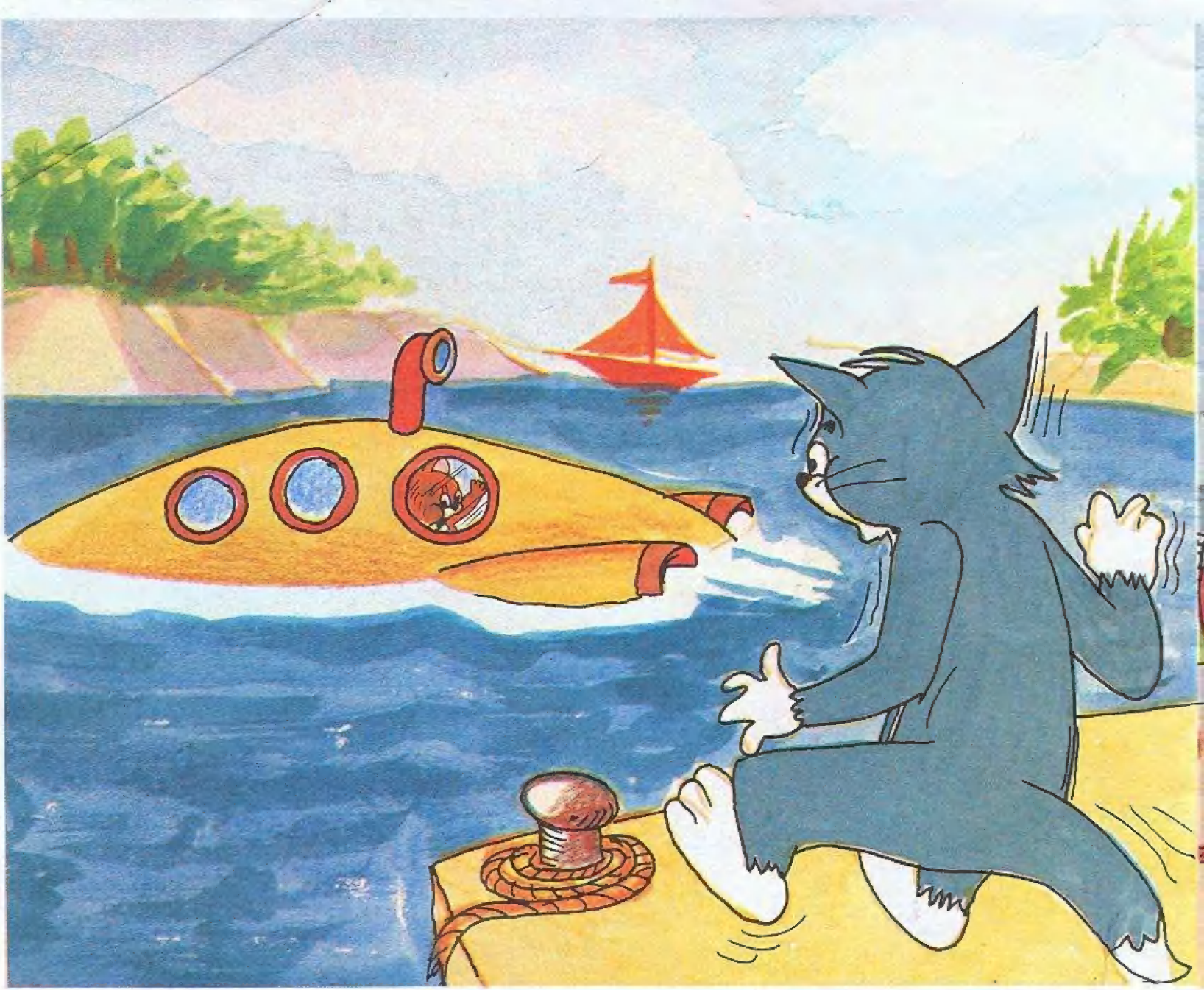




وأخيراً ، وصل "توم" إلى شاطئ البحر لما حيث لم يكن أي أثر للفأرة .  
 لهذا شيء رائع ! سرَّ "توم" في داخله :

- قد يكون القطا قد ضرع عن سكتته ، أو ربما دلت "هيري" أنها من النافذة ،  
 فسقطت ... وفيما هو مستغرق في التفكير ، أبصر في الماء سمكة كبيرة : هل  
 هي موت ؟ أم سمكة قرش ؟ ولكن لا ! ليس لاحوت هاتان اللذان الفريسيان ،  
 وليس لسمكة القرش تلك العينان الواسعتان ! ثم أرفق قائلاً : - ياغباء وحيث !  
 إنها الفواصة ! ولكن من ذا الذي يسير إلى من خلف الكوة ؟ هل هي "هيري" ! ..  
 لا .. لا أضدو ! .. أبل .. إنها هي ! .. إنها هي ! .. وكاد يلقي بنفسه في الماء ليظلم عنقها .  
 وبما أنه منذ طفولته لم يستحم مرة واحدة خارج المنزل .. راح يفتش عن وسيلة أخرى للقبض على "هيري" .





وصارف هناك دّاحةً مائيّةً : هذا بالضبط ما يلزمه !  
صنّف إليها "توم" وانطلق نحو الفؤاصدة ، مُحدِّثاً هوله رَغوةً كثيفةً .  
وما هي سوى بضعة حركاتٍ حتّى أصبح بمحاذاةِها ، فقفز فوق القمّةِ ... ،  
ثمّ زحفَ بحذَرٍ شديدٍ إلى مؤفِّرةِ المركب ، حيثُ وهبَ قسطاً مُسبباً  
للترويّة ، فانسَلَّ في داخله ليعبُرَ إلى الفؤاصدة .  
كانت "هيري" تراقبه باغرةً ، فانفجرت ضاحكةً :  
- ياله من ماكر ! ..



لم يدرك "توم" أنه ألقي بنفسه  
في فم الذئب ، أو على الأصح ،  
في فوهة صاروخ !

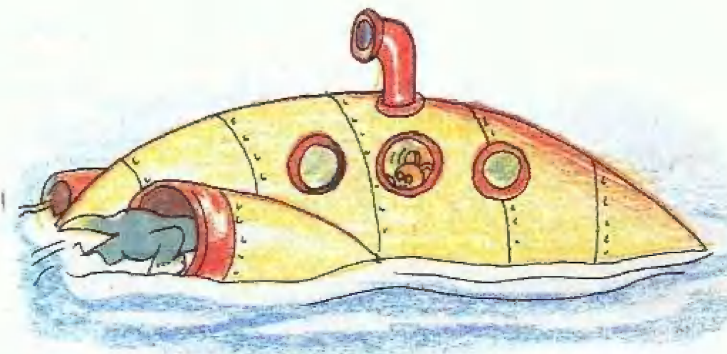
فما إن أصبح في الداخل حتى  
قطعت عليه "هيرى" طريقه للخروج ،  
وأشعلت الفتيل .

فانطلق الصاروخ .. يُحيطُ به دخانٌ  
كثيفٌ أبيض ، فيما كانت "هيرى" تغني :  
- " في غياب القط ترقص الفران " ..  
وتحزن قصب السباو .

ثم توقفت الفواصة نحو الشاطئ البعيد  
حيث خط الوصول .

لقد أصبحت "هيرى" الآن ، واثقة من  
الفوز بالجائزة الكبرى لهذا السباو حول  
العالم . أما "توم" فكان في الفضاء ،  
تصطلك أسنانه خوفاً ، وقد أصابته  
الغثيان .

وفجأة بدأ بالصياح : فقد توقف الصاروخ  
فجأة عن الاتجاه صعوداً إلى القمر ، واستدار  
نحو الأرض ... حيث اصطدمت بها  
مقدمته ! ...











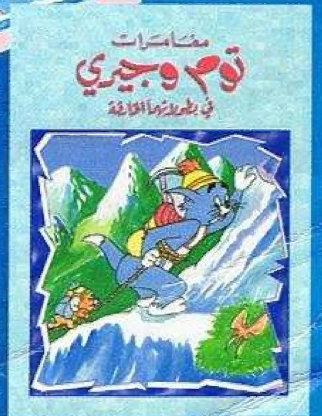
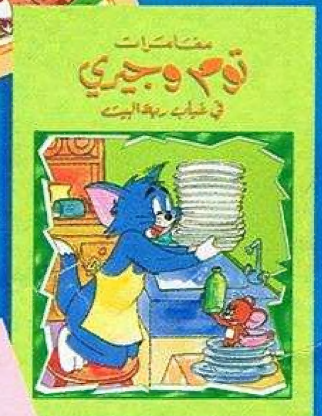
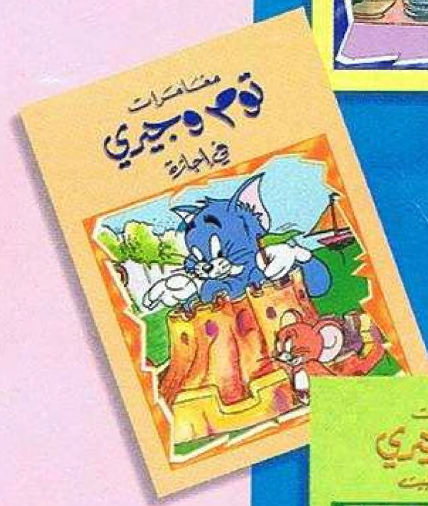
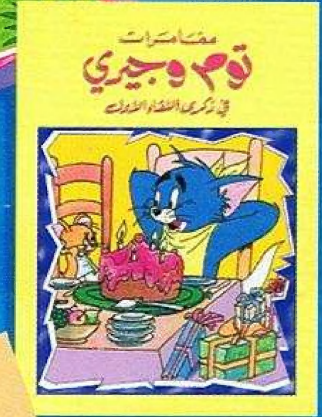
"بوم" ... وَأَسْتَقَرَّ الصَّارِفُ مُحَرِّثًا ضَجِيحًا رَهيبًا ، وصرخ "توم" وقد تَسَطَّحَ  
 بطنه على الأرض من شدَّة الألم ... كان "توم" و"هيري" على بُعد متر واحدٍ  
 من نقطة الوصول ، وقد أشرَفَ السباقُ على نهايته ، ولكن لم يُعَدِ بومع أيٍّ  
 منهما إلهتَانِ بحركة ... وبعد مُضيِّ دقيقةٍ ، فتحَ الإثنانِ أعينهما فَنَظَرَا إلهما  
 أنهما يحلمان .. فعلى مرأى منهما ، تخطَّى رياضيٌّ كبيرٌ خطَّ الوصولِ وفازَ بالسباقِ  
 بينما هَلَّ كلاهما في المرتبةِ الثانيةِ ..  
 استلحا الجائزةَ ، وهما يتقطَّعان غيظًا ، فبعد فشلهما في إصرارِ الجائزةِ الأولى ،  
 عليهما اقتسامُ الثانيةِ بالتساوي .. وأخيرًا راح كلُّ منهما يُطَيِّبُ خاطره بقوله :  
 " سوف أكونَ أوفرَ حظًّا في الدَّورةِ العالميَّةِ المقبلة " ! ...



## بعض معاني الكلمات الواردة في هذه المغامرة

اعلن مفاره :	بيان يحتوي	وَدَّ :	تمنّى لو
نزاية المطاف :	في آخر الأمر	وطيس المعركة :	شدّتها
صرع :	أسرع	رحلة محكمة :	ضربة صائبة
غير آبه :	لم يهتمّ	ترهذي :	تكلّم بكلام غير مفهوم
صمت بضربه :	بدأت بضربه	أطلق لها العنان :	أطلق لها سراحها
أتقن السباحة :	أهبطها وأعرفها	اصطككت :	ضربت الواحدة منها الأخرى
تلقّف :	تأخّذ بسرعة	يفطن :	ينتبه
استشاط غيظاً :	امتد غضباً	محتطياً :	راكباً
الفارعة :	الكبيرة	المنكود :	الحزين
بمناجاة :	بمرتبة	قارعة الطريق :	وسط الشارع
صاير :	عمود قائم وسط السفينة	رثت برأسها :	أطلّت
يتوعدّ :	يهدّد	أُردف :	تابع القول
وطئت :	راست على الأرض	بمحاذاة لها :	قبالها
أهشّت بالبكاء :	بدأت به	القمرة :	النافذة الصغيرة
عمداً :	قصداً	انسلّ :	دخل خفية
كوة الطائفة :	فتحة زجاجها	الفسيان :	التقيؤ ، الاستفراغ
تشاطرنى :	تقاسمني	يطيّب خاطره :	يلطفه ويراضيه





دار الشمال للطباعة والنشر والتوزيع

طرابلس لبنان - تلفاكس: ٠٦/٤٣١٩٥٢ - ٠٦/٤٤٢٤٨٥

